

تاج العروس من جواهر القاموس

تَنْذِيهِهُ : اعلم أنَّ تَقَالِيِبَ هذه المادَّةِ كُلاَّها مُستَعْمَلَةٌ وهي م ل ك و
م ك ل و ك ل م و ل ك م و ل م ك قالَ الإمامُ فَخْرُ الدِّينِ : تَقَالِيِبُهَا
السِّتَّةُ تُفِيدُ القوَّةَ والشَّدَّةَ خَمْسَةٌ منها مُعْتَبِرَةٌ وواحدٌ ضائعٌ يعني
ل م ك قالَ المُصَنِّفُ في البصائرِ : وهذا غَرِيبٌ منه ؛ لأنَّ المادَّةَ
الضائِعةَ عِنْدَهُ مُعْتَبِرَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ثم ساقَ النِّقْلَ
عن العُبابِ ما قِيلَ في اللِّمَكِ قالَ : فَإِذَنْ تراكيبه السِّتَّةُ مُستَعْمَلَةٌ
مُعْطِيَةٌ مَعْنَى القوَّةِ والشَّدَّةِ .
مُهْمِّمَةٌ : قولهُ تَعَالَى : " مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ " قرأَ عاصِمٌ والكسائي
ويَعْقُوبُ مالِكِ بِالْفِ وقَرَأَ باقي السَّبْعَةِ وهم ابنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وأَبُو
عَمْرٍو وابنُ عامِرٍ وحَمَزَةُ : " مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ " بغيرِ أَلْفٍ وأَجْمَعُ
السَّبْعَةَ على جَرِ الكافِ والإضافةِ .
وقُرئَ مالِكِ بِنَصْبِ الكافِ والإضافةِ ورُوِيَ ذلك عن الأعمَشِ .
وقُرئَ كذلك بالتَّنْوِينِ ورُوِيَ ذلك عن اليَمَانِ .
وقُرئَ مالِكُ يَوْمِ بالرَّفْعِ والإضافةِ ورُوِيَ ذلك عن أبي هُرَيْرَةَ .
وقُرئَ كذلك بالتَّنْوِينِ وروى ذلك عن خَلَفِ .
وقُرئَ مالِكِ بالإمالةِ وروى ذلك عن يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ .
وقُرئَ مالِكِ بالإمالةِ والتَّخْفِيمِ ونقَلَ ذلك عن الكسائي .
وقُرئَ مالِكِي بِإِشباعِ كسرةِ الكافِ ورُوِيَ ذلك عن نافعٍ .
وقُرئَ مالِكِ بِنصبِ الكافِ وتركِ الألفِ وروى ذلك عن أَنَسِ بنِ مَالِكِ .
وقُرئَ مالِكُ برفعِ الكافِ وتركِ الألفِ وروى ذلك عن سَعْدِ بنِ أَبِي وقاصٍ .
وقُرئَ مالِكُ كسَهْلٍ أي ساكنةِ اللامِ ورُوِيَ ذلك عن أبي عَمْرٍو قُلْتُ : رواها
عَبْدُ الوارثِ عنه قالَ : وهذا من اخْتِلاسه وأَصْلُه مالِكُ ككَتَفِ فَسَكَّانٌ وهي لُغَةٌ
بِكَرِّ بنِ وائِلِ .
وقُرئَ مالِكُ فِعْلاً ماضِيًا وروى ذلك عن علي بنِ أَبِي طالِبٍ .
وقرئَ مالِيكُ كسَعِيدِ .
ومالِكُ ككَتَّانِ .
فهذه ثلاثَةٌ عَشَرَ وَجْهًا من الشُّواذِّ غيرَ الوَجْهِينِ الأَوَّلَيْنِ

اللاذيين اتفقَ عليهما السبعة وبعضها يرجعُ إلى الملاك بالضمِّ وبعضها إلى الملاك بالكسر .

وفلان مالكٌ بينُ الملاك والملاك .

وقراءة جرُّ الكاف تُعربُ صفةً للجلالة فإن كان اللافظُ ملاكًا ككتفٍ أو ملاكًا كسهلٍ مُخففًا من ملكٍ أو ملاكًا كأَميرٍ فلا إشكالٌ بوصفِ المعرُفة بالمعرُفة .

وإن كان اللافظُ ملاكًا أو ملاكًا مُحوَّلاً ليدن من مالكٍ للمبالغة فإن كان للماضي فلا إشكالٌ أيضًا ؛ لأن إضافة مَحَضَّةٍ ويؤيدُه قراءةُ ملاكٍ بصيغة الماضي قال الزمخشريُّ : وكذا إذا قُصِدَ به زمانٌ مُستمرٌّ .

فإضافته حقيقِيَّةٌ فإن أرادَ بهذا أنَّهُ لا نظارٌ إلى الزمانِ فصحيحٌ .

وقراءة نَصْبِ الكاف على القَطْع ؛ أي أَمْدَحُ وقيل : أَعْنِي وقيل : منادى

تَوْطئةً ل " إِيَّاكَ نَعْبُدُ " وقيل في قراءة " مالك " بالنصبِ : إنَّه حالٌ .

ومن رَفَعِ فعَلَى إِيضارٍ مبتدأٍ أي هُوَ وقيل : خَبَرُ الرَّحْمَنِ على رفعه .

ومن قَرَأَ ملاكَ فجملةٌ لا محلَّ لها ويَجُوزُ كونُها خَبَرُ الرَّحْمَنِ ومن

قرأَ ملاكِي أشْبَعِ كسرة الكاف وهو شاذٌّ في محلِّ مَخْصُوصٍ وقال المَهْدَوِيُّ :

لغةٌ